AL HIKMAH RESEARCH
& PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal
for Islamic Studies & Human Sciences

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 6، الرقم 3، أغسطس 2023
E-ISSN: 2637-0581

المشكل المعنوي واللغوي في القرآن الكريم عند النحاس
دراسة لنماذج مختارة
Linguistic and Meaning Inexplicability in Quran According to Annahhas: An Analytical Study of Some Selected Examples

عمار عبدالسلام نوح Ammar Abdussalam Nuhu
قسم دراسات القرآن والسنة،
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
2040aan@gmail.com

نشوان عبده خالد Nashwan Abdo Khaled
قسم دراسات القرآن والسنة،
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
nashwan@iium.edu.my

Article Progress

Received: 8 June 2023
Revised: 21 June 2023
Accepted: 1 July 2023

* Corresponding Authors:
Ammar Abdussalam Nuhu

e-mail:
2040aan@gmail.com

ملخص البحث

تكوّن هذا البحث من مقدمة وتمهيد وثلاث مطالب ثم الخاتمة والمصادر. وذكر في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة ومنهج البحث ثم الخطة، وفي التمهيد: تعريف المشكل وأهمية دراسة علم المشكل القرآني، وتمّ تقسيم البحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب الأول: التعريف الموجز بأبي جعفر النحاس.

المطلب الثاني: نماذج من مشكل المعنوي عند النحاس.

المطلب الثالث: نماذج من مشكل اللغوي عند النحاس.

وختم البحث بذكر الخاتمة والنتائج والمصادر والمراجع.

وتوصّل البحث إلى نتائج منها: أنّ النحاس له اهتمام بالمشكل، حيث وقف البحث على ما يقارب أربعين موضعا في كتاب إعراب القرآن، وأنّ النحاس يستشكل ليجيب عنه لا للطعن في القرآن، وأنّ مشكل القرآن نسبي إلى الشخص، فما يكون مشكل عندك، فلا

يلزم أن يكون مشكلا عند غيرك، وأنّ دراسة منهج المفسّر خلال المشكل مهم جدا، يقوي ملكة الدفاع عن القرآن.
الكلمات الافتتاحية: المشكل، المعنوي واللغوي، القرآن، النحاس.

ABSTRACT

This research is constituted of introduction, preamble, three chapters and conclusion. The research explaines in the introduction: the importance of the study, the causes of choosing it, literature review and the research proposal. While it is mentioned in the preamble; the definition of inexplicability, the importance of studying the inexplicability of the Quran and finally the research is categorized into three chapters: Chapter One: A Brief Biography of Abu Jafar Annahhas, chapter two: Samples of Semantic Inexplicability according to Annahhas and Chapter Three explaines: Samples of Lexical Inexplicability According to Annahhas. The research concludes with the mention of the findings of its and references. The researcher finds that Annahas has so much concern for the inexplicability of the Quran. This is obvious as the research was able to trace about forty places where Annahhas indicated to be inexplicable in the Quran in his book Iirabul Quran. He did this in order to give answers and meaningful explanations to them not to criticize the Quran. And that the inexplicability of the Quran is relative to individuals. Because what may be inexplicable to someone might not be to another. And also, the study of the inexplicability of Quran gives one the ability to defend the Quran.
Keyword: Inexplicability, Linguistic, Quran, Annahhas.

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ

لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-71].

أما بعد،

فإنّ من ما يظفر به المرء في حياته أن يوفّقه الله لطلب علم الشرعي، وأحسنها تعليم القرآن وتعلّمه وفهم معانيه وتدبره ثم العمل به لما فيه خير كثير.

وإنّ العلماء المتقدمين والمتأخرين اهتموا بخدمة هذا الدين بتأليفات كثيرة في القرآن وعلومه والحديث وعلومه والفقه وأصوله وغير ذلك من العلوم.

ومن علماء الذين وُفّقوا في هذا الجانب وكتبوا في القرآن وقراءاته وتفسيره ومعانيه وإعرابه وغريبه وبينوا مشكله، **أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)**، فإنّ له جهود كبيرة في خدمة القرآن وعلومه، ومن أخصّ ما وقفت عليه كتابه **إعراب القرآن**، فإنه يستشكل فيه الغامض ليجيب عنه.

وإنّي أحببت أن أكتب بحثا في ما يتعلق بمشكل القرآن خلال كتاب **إعراب القرآن** للنحاس، وذلك بدراسة بعض النماذج المختارة الذي وقفت عليها في الكتاب، يستشكله أبو جعفر النحاس ويجيب عنه.

وقد سمّيت هذا البحث بعنوان: **المشكل المعنوي واللغوي في القرآن الكريم عند النحاس: دراسة لنماذج مختارة**.

فالله أسأل التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أهمية الموضوع:

تتلخّص أهمية هذا الموضوع في الآتية:

- تعلّق الموضوع بكتاب الله تعالى.

- أنّه يزيل الإشكال الذي يطرأ على القارئ الذي يحول بينه وبين التدبر.
- أنه لا غنى للمفسّر عن دراسة أسس هذا العلم ليعرف أسباب الوقوع المشكل القرآني فيحذرها ويعرف طرق دفعها فيسلكها.
- أنّ في دراسته إظهار جانب من جوانب الإعجاز، وبيان حِكَم التشريع.
- أنّ دراسة هذا العلم تبيّن جهود العلماء في الدفاع عن القرآن الكريم.

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في خدمة القرآن الكريم.
- كون دراسة مشكل القرآن وسيلة لفهم معاني القرآن ودقائق التفسير.
- أنّه وسيلة قوية لرد شبهات الطاعنين وغيرهم.
- أنّه سبيل إلى زيادة الاطمئنان النفس بأنّ القرآن حق، لا اختلاف فيه ولا تضاد.

الدراسات السابقة:

علم مشكل القرآن من العلوم التي تناولها المتقدمون والمتأخرون، فبعضهم أفردوا له مؤلفات خاصة، وبعضهم جعلوه ضمن كتبهم، وهذا البحث يتعلّق بمشكل القرآن عند النحاس فقط، وبعد البحث في المكتبات والنظر في المواقع الإنترنت، لم أقف على أحد كتب في هذا الجانب بهذه الطريقة إلا الآتي:

- تفسير آيات أشكلت تفسيرها على كثير من العلماء حتى لا يوجد في طائفة من كتب التفسير فيها القول الصواب بل لا يوجد فيها إلا ما هو خطأ لابن تيمية أحمد بن عبدالحليم.

  فهذا الكتاب يتكلم فيما استشكله الكثير من العلماء ولم يتمكّنوا من القول الصواب في المعنى، وبحثي يكون في أبي جعفر النّحّاس في كتابه إعراب القرآن وطريقته في إيراد المشكل والجواب عنه.

- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، وهذا الكتاب يتكلم في إيهام الاضطراب بين الآيات بدون تقييده بتفسير، وبحثي يكون في جزئية معينة من الآية عن النحّاس في كتابه إعراب القرآن فقط.

ومما يتميّز به هذا البحث أنّه يكون فيما أورده النّحّاس في كتابه إعراب القرآن أنّه من المشكل وأجاب عنه النحّاس، وأذكر جواب غيره أيضا في توجيه المشكل بإيجاز.

منهج البحث:

يتلخص منهج هذا البحث على نقاط التالية:

- اختيار ست آيات ودراستها، ثلاث في مشكل المعنوي، وثلاث في مشكل اللغوي.
- كتابة نص الآية التي استشكلها النحاس، ثم بيان وجه الإشكال وسببه مع ذكر قول النحّاس في الإشكال.
- ذكر توجيه الإشكال من النّحّاس وغيره.
- ترجيح ما يترجّح من توجيهات المفسرين.

التمهيد: تعريف المشكل: لغة واصطلاحا وأهمية دراسة علم المشكل القرآني

من الجدير بالذكر قبل الدخول في هذا البحث تعريف المراد بالمشكل في اللغة والاصطلاح مع ذكر شيء من أهميته؛ ليسهل على القارئ فهم المطلوب.

تعريف المشكل:

لغة: الشَّكْل: المثل، يقال: هذا على شَكْل هذا، أي: على مثل هذا. وفلان شَكْلُ فلان، أي: مثله في حالاته، وقوله جل وعز: (وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) [ص: 58] يعني

بالشّكل ضرباً من العذاب على شَكْل الحميم، والغساق أزواج، أي: ألوان (الفراهيدي، د.ت، 295/5).

وقال صاحب الصحاح: "(الشَّكْلُ) بالفتح الْمِثْلُ، والجمع (أَشْكَالٌ) وَ(شُكُولٌ) يقال: هذا أَشْكَلُ بِكَذَا أَيْ أَشْبَهُ. وقوله تعالى:(قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) [الإسراء:84] أي على جَدِيلَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ وَجِهَتِهِ" (الرازي، 1999، ص167،).

وأما بالإضافة: مشكل القرآن فقد عرفه عبدالله المنصور بقوله: "الآيات القرآنية التي التبس معناها واشتبه على كثير من المفسرين، فلم يعرف المراد منها إلا بالطلب والتأمل" (المنصور، 1426 ص57.).

أهمية دراسة علم المشكل القرآني: تتلخص أهمية دراسة المشكل فيما يلي:

- أنّه يزيل الإشكال الذي يطرأ على القارئ الذي يحول بينه وبين التدبّر.
- أنّه لا غنى للمفسّر عن دراسة أسس هذا العلم ليعرف أسباب الوقوع المشكل القرآني فيحذرها ويعرف طرق دفعها فيسلكها.
- أنّه سبيل إلى الاطمئنان النفس بأنّ القرآن حق، لا اختلاف فيه ولا تضاد.
- أنّه وسيلة قوية لرد شبهات الطاعنين وغيرهم.
- أنّ في دراسته إظهار جانب من جوانب الإعجاز، وبيان حِكَم التشريع وغيره.
- أنّ دراسته تبيّن جهود العلماء في خدمة القرآن الكريم من جميع النواحي (المنصور، 1426 ص57.).

المطلب الأول: التعريف الموجز بأبي جعفر النحاس (الزبيدي، 1982، 136/1).

يتناول هذا المطلب ترجمة مختصرة عن أبي جعفر النّحّاس، تتكوّن عن اسمه وشيء من حياته ونشأته العلمية رحمه الله تعالى.

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر، المعروف بالنحّاس، المرادي النحويّ المصريّ.

حياته ونشأته العلمية:

نشأ أبو جعفر النحّاس نشأة علمية، فكان من أهل العلم والفقه والقرآن واللغة وغيرها، أخذ عن شيوخ بلده مصر، ثم رحل إلى العراق، وسمع من الزجّاج، وأخذ عنه النحو وأكثر، وسمع من جماعة ممّن كان بالعراق في ذلك الأوان، كابن الأنباريّ ونفطويه وأمثالهما.

وكان واسع العلم، غزير الرواية، كثير التأليف؛ ولم تكن له مشاهدة، فإذا خلا بقلمه جوّد وأحسن.

وله كتب في القرآن مفيدة، منها كتاب معاني القرآن، وكتاب إعراب القرآن، جلب فيه الأقاويل، وحشد الوجوه، ولم يذهب في ذلك مذهب الاختيار والتعليل، وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ويناقشهم عما أشكل عليه في تأليفاته، وكان يحضر حلقة ابن الحداد الشافعي، وكانت لابن الحداد ليلة في كل جمعة يتكلم فيها عنده في مسائل الفقه على طرائق النحو، فكان لا يدع حضور مجلسه تلك الليلة.

وله كتاب في تفسير أسماء الله -عز وجل- أحسن فيه، ونزع في صدره بالاتباع للسنة والانقياد للآثار، وله في ناسخ القرآن ومنسوخه كتاب حسن.

وله مصنّفات كثيرة منها تفسير أبيات كتاب سيبويه، ولم يسبق إلى مثله، وكلّ مَن جاء بعده استمدّ منه، وكتاب الكتّاب، وكتاب الكافي في النحو، ومختصر في النحو أيضا اسمه التفاحة، وفسّر عشرة دواوين وأملاها، وله سماع كثير عن علي بن سليمان الأخفش وغيره.

وكان أبو جعفر لئيم النفس، شديد التقتير على نفسه، وكان ربما وهبت له العمامة، فيقطعها على ثلاث عمائم. وكان يلي شراء حوائجه بنفسه، ويتحامل فيها عن أهل معرفته.

وفاته: توفي بمصر سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة رحمه الله وأدخله الجنة (الزبيدي، 1982، 136/1).

المطلب الثاني: نموذج من مشكل المعنوي عند النحاس

يهدف هذا المطلب إلى ذكر ثلاث نماذج من المشكل المعنوي، الذي أطلق عليه أبو جعفر النّحّاس أنّه من المشكل.

المثال الأول:

قوله تعالى:(وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) [الأنعام: 53].

تحرير موضع الإشكال:

لام كي، في قوله: لِيَقُولُوا هي المشكل، كيف فتنوا ليقولوا ما قالوا.

استشكلها أبو جعفر النحاس بقوله: (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) لام كي وهذا من المشكل، يقال: كيف فتنوا ليقولوا هذا؛ لأنه إن كان إنكارا فهو كفر منهم" (النَّحَّاس، د.ت، 2 /11).

نوع الإشكال: معنوي.

سبب الإشكال:

حقيقة معنى اللام في قوله تعالى ُّآ لِيَقُولُواَّ أهي للعاقبة أم للتعليل؟

توجيه الإشكال:

التوجيه الأول: أنّها لام كي، وهي للتعليل، والمعنى اختبرنا الأغنياء بالفقراء أن تكون مرتبتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم واحدة؛ ليقولوا على سبيل الاستفهام لا على سبيل الإنكار (أَهؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا) قاله النحاس (النَّحَّاس، د.ت، 2 /11) والقرطبي (القرطبي، 1964، 434/6.).

التوجيه الثاني: أنّ اللام للعاقبة، أي أنهم لما اختبروا بهذا فآل عاقبته إلى أن قالوا هذا على سبيل الإنكار، فصار مثل قوله جلّ وعزّ (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) [القصص: 8] (النحاس، 11/2).

قال مكي بن أبي طالب: "ومعنى اللام: أنه لما آل عاقبة أمرهم إلى هذا القول، صاروا كأنهم إنما اختبروا (لِيَقُولُوا) بمنزلة (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) (أبو محمد، د.ت، ج/2037.)، ويكون قولهم: أهؤلاء إلى آخره، صادراً على سبيل الاستخفاف (السمين الحلبي، د.ت، 647/4).

وهذان التوجيهان على أنّ المفتونين هم المشركون.

التوجيه الثالث: أنّ الآية تحتمل أن يكون المفتونين فقراء المسلمين.

قال ابن عاشور: "وفي الآية معنى آخر، وهو أن يكون القول مضمرا في النفس، وضمير (لِيَقُولُوا) عائدا إلى المؤمنين الفقراء، فيكونوا هم البعض المفتونين، ويكون البعض المجرور بالباء صادقا على أهل النعمة من المشركين، وتكون إشارة هؤلاء راجعة إلى عظماء المشركين، ويكون المراد بالمنّ إعطاء المال وحسن حال العيش، ويكون الاستفهام مستعملا في التَّحَيُّرِ على سبيل الكناية، والإشارة إلى المشركين معتبر فيها ما عرفوا به من الإشراك وسوء الاعتقاد في الله.

والمعنى: وكذلك الفتون الواقع لعظماء المشركين، وهو فتون الإعجاب والكبرياء حين ترفعوا عن الدخول فيما دخل فيه الضعفاء والعبيد من تصديق محمد صلى الله عليه وسلم وصحبته استكبارا عن مساواتهم، كذلك كان فتون بعض آخر، وهم بعض المؤمنين حين يشاهدون طيب عيش عظماء المشركين في الدنيا مع إشراكهم بربهم فيعجبون كيف منّ الله بالرزق الواسع على مَن يكفرون به ولم يمنّ بذلك على أوليائه وهم أولى بنعمة ربهم" (ابن عاشور 1984هـ)، ج7، ص254.).

والذي يظهر من التوجيهات، توجيه الأول لما عليه أكثر المعربين والمفسرين كما ذهب إليه السمين الحلبي، أنها لام كي، والتقدير: ومثل ذلك الفُتُون فَتَنَّا ليقولوا هذه المقالة ابتلاءً منا وامتحانا (السمين الحلبي، د.ت، 647/4)، وإن كان التوجيه الثاني أيضا تحتمله اللام لكن الأول هو الأظهر، والله تعالى أعلم.

المثال الثاني:

قوله تعالى: (وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) [الأنعام: 110].

تحرير موضع الإشكال:

استشكال قوله تعالى: (وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) بعد (وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ)؛ لأنّ بداية الآية تتكلم عن عقوبة الكافرين في الآخرة، ثم عاد الكلام عن بداية ما سيبدأ الله بهم من العقوبة في الدنيا، فقد استشكل هذه الآية أبو جعفر النحاس بقوله: وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ هذه آية مشكلة، ولا سيما(وفيها ۚ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (النحاس، د.ت، 2/ 27)، وكذلك استشكلها القرطبي في تفسيره (القرطبي، د.ت، 65/7).

نوع الإشكال: معنوي.

سبب الإشكال:

بيان ما سيعاقب الله به الكفرة في بداية كفرهم في نهاية الآية بقوله تعالى: (وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)، بعد ما ذكر في أول الآية عاقبتهم وجزاء كفرهم بقوله تعالى: (وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ).

توجيه الإشكال:

التوجيه الأول أنّ بعض الآية في الآخرة وبعضها في الدنيا.

قال النحاس: "فالمعنى ونقلّب أفئدتهم وأبصارهم يوم القيامة على لهب النار كما لم يؤمنوا في الدنيا، ونذرهم في الدنيا أي نمهلهم ولا نعاقبهم، فبعض الآية في الآخرة وبعضها في الدنيا، ونظيرها قوله تعالى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ) [الغاشية: 2] فهذا في الآخرة، (عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ) [الغاشية: 3] فهذا في الدنيا" (النحاس، **د.ت** 27/2).

التوجيه الثاني: أنها استئناف إخبار، فجميع الآية يتكلم عن عقوبتهم في الدنيا. قال أبو حيان: "الظاهر أنّ قوله: ۥوَنُقَلِّبُ ۥ جملة استئنافية أخبر تعالى أنه يفعل بهم ذلك وهي إشارة إلى الحيرة والتردد وصرف الشيء عن وجهه" (أبو حيان، د. ت، 616/4).

والمعنى أنه تعالى يحولهم عن الهدى ويتركهم في الضلال والكفر، وكما للتعليل أي يفعل بهم ذلك؛ لكونهم لم يؤمنوا به أول وقت جاءهم هدى الله كما قال تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ) [التوبة: 125]، ويؤكد هذا المعنى آخر الآية (وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)، أي ونتركهم في تغمّطهم في الشر والإفراط فيه يتحيرون، وهذا كله إخبار من الله تعالى بفعله بهم في الدنيا"[1].

---

[1] المرجع نفسه. وقال القرطبي: "ونقلب في الدنيا، أي نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم تلك الآية، كما حلنا بينهم وبين الإيمان أول مرة، لما دعوتهم وأظهرت المعجزة. وفي التنزيل: ۥوَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ۦ [الأنفال: 24]. والمعنى: كان ينبغي أن يؤمنوا إذا جاءتهم الآية فرأوها بأبصارهم

وقيل المعنى: "ونقلب أفئدة هؤلاء كيلا يؤمنوا، كما لم تؤمن كفار الأمم السالفة لما رأوا ما اقترحوا من الآيات" (النحاس، د.ت 66/7).

التوجيه الثالث: أنّ جملة (وَنَذَرُهُمْ) عطف على (يُؤْمِنُونَ)، داخل في حكم (وَمَا يُشْعِرُكُمْ) [الأنعام: ١٠٩]، والمعنى: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون، وما يشعركم أنّا نقلب أفئدتهم وأبصارهم: أي نطبع على قلوبهم وأبصارهم فلا يفقهون ولا يبصرون الحق كما كانوا عند نزول آياتنا. أو لا يؤمنون بها لكونهم مطبوعا على قلوبهم، وما يشعركم أنّا نذرهم في طغيانهم أي نخليهم وشأنهم لا نكفهم عن الطغيان حتى يعمهوا (الزمخشري، 1407، 58/2.).

وقيل: في الكلام تقديم وتأخير، أي أنها إذا جاءت لا يؤمنون كما لم يؤمنوا أول مرة ونقلب أفئدتهم وأبصارهم (القرطبي، د.ت، 66/7).

والفرق بين توجيه الثاني والثالث، أنّ توجيه الثاني استئناف إخبار بما يفعل الله بهم في الدنيا، فذلك واقع، وتوجيه الثالث إخبار على تقدير مجيء الآية المقترحة، وهذا غير واقع؛ لأنّ الآية المقترحة لم تقع فلم يقع ما رتّب عليها (أبا حيان د.ت، 617/4).

ويظهر أنّ توجيه الثالث أقوى، أنّ الآية معطوفة على ما قبلها، وهو الذي رجّح السمين الحلبي، وقال: "وهذا يساعده ما جاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد" (السمين الحلبي، د.ت 110/5.)، وهو قولهم كما ذكره ابن جرير الطبري: "لو أنّا جئناهم بآية كما سألوا ما ءامنوا كما لم يؤمنوا بما قبلها أول مرة؛ لأنّ الله حال بينهم وبين ذلك" (الطبري، 2001، 490/9)، وإن كان معنى الآية قد يشمل القولين الآخرين أيضا، والله أعلم.

وعرفوها بقلوبهم، فإذا لم يؤمنوا كان ذلك بتقليب الله قلوبهم وأبصارهم. كما لم يؤمنوا به أول مرة ودخلت الكاف على محذوف، أي فلا يؤمنون كما لم يؤمنوا به أول مرة، أي أول مرة أتتهم الآيات التي عجزوا عن معارضتها مثل القرآن وغيره". **تفسير القرطبي**، ج7، ص65.

المثال الثالث:

قوله تعالى: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) [الأنعام: 53].

تحرير موضع الإشكال:

أنّ الكاف في "كَمَا" للتشبيه، ولم يتقدّم عليها شيء من الكلام ما يُشَبّه بها، فما الذي شُبّه بإخراج الله نبيه صلى الله عليه وسلم من بيته بالحق.

استشكلها أبو جعفر النحاس بقوله: (كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ) من المشكل (النَّحَّاس، د.ت، 90/2).

نوع الإشكال: معنوي.

سبب الإشكال: مرجع التشبيه في (كَمَا) وتقديره.

توجيه الإشكال:

قوله تعالى: (كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ) في متعلّق هذه الكاف وتقديرها أقوال من أهمها وأشهرها:

التوجيه الأول: أنّ الكاف متعلقة بالأنفال، وفي معنى الكلام أقوال منها:

الأول: أنّه بمعنى: كما أخرجك ربك يا محمد من بيتك بالحق على كره فريق من المؤمنين كذلك هم يكرهون القتال، فهم يجادلونك فيه بعد ما تبين لهم. وهو قول مجاهد، ورجّحه ابن جرير الطبري (الطبري، 2001، 34/11).

الثاني: أنّه بمعنى: امض لأمر الله في الغنائم وإن كرهوا، كما مضيت في خروجك من بيتك وهم كارهون، وهذا قول الفرّاء (الفرّاء، د.ت، 403/1). ويظهر أنّ تقدير الأول والثاني بمعنًى وإن اختلفا في اللفظ.

الثالث: أنّه بمعنى هذه الحال كحال إخراجك. يعني أنّ حالهم في كراهة ما رأيت من تَنْفيل الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجهم للحرب، وهذا الذي حَسَّنه الزمخشري، وهو قريب من قول الفرّاء وقد شرحه ابن عطية بنحو ما تقدَّم مِن الألفاظ، فإنّ الفرّاء قال: "هذه الكاف شَبَّهت هذه القصة التي هي إخراجه من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال" (السمين الحلبي، د.ت، 560/5).

الرابع: أنّ الأنفال لله والرسول بالحق الواجب، كما أخرجك ربك بالحق، وإن كرهوا ذلك، وهو قول أبي إسحاق الزجاج رحمه الله تعالى (الزجاج، 1988، 399/2).

الخامس: أنّ المعنى: يسألونك عن الأنفال مجادلة، كما جادلوك في خروجك يوم بدر، فقالوا: أخرجتنا للعير، ولم تُعْلِمْنَا قتالا فنستعد له (الطبري، 2001، 34/11.).

السادس: أنّ المعنى هذا الوعد للمؤمنين حقّ كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ الواجب له فأنجز وعدك وأظفرك بعدوك فأوفى لك؛ لأنه قال جلّ وعزّ (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ) [الأنفال: 7] فكما أنجز هذا الوعد في الدنيا كذا ما وعدكم به في الآخرة، وهذا الذي رجّحه النحّاس (النحّاس، **د.ت**، 90/2).

التوجيه الثاني: أنّ الكاف متعلقة بقوله تعالى: "فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا"، والمعنى: إنّ التقوى والإصلاح خير لكم، كما كان إخراج الله نبيه محمداً خيراً لكم وإن كرهه بعضكم، وهذا قول عكرمة، ذكره ابن جرير الطبري (الطبري، 2001، 32/11).

التوجيه الثالث: أنّ الكاف متعلّقة بقوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا)، والمعنى: وهم المؤمنون حقاً كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، وهو قول الأخفش (الأخفش، 1990، 345/1.).

التوجيه الرابع: أنّ الكاف متعلّقة بقوله تعالى: (يُجَادِلُونَكَ)، فالمعنى: مجادلتهم إياك في الغنائم كإخراج الله إياك إلى بدر وهم كارهون، وهو قول الكسائيّ.

التوجيه الخامس: أنّ "كما" في موضع قَسَم، معناها: والذي أخرجك من بيتك، وهو قول أبي عبيدة، واحتج بأنّ "ما" في موضع "الذي" ومنه قوله: (وَما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى) [الليل: 3]، قاله ابن الأنباري. وفي هذا القول بُعْد؛ لأنّ الكاف ليست من حروف القسم (ابن الجوزي، 1422، 189/2).

التوجيه السادس: أنّ "كما" بمعنى "إذ"، كأنه قال: إذ أخرجك ربك بالحق، واحتج بقوله تعالى: (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) [القصص: 77] بمعنى: وأحسن إذا أحسن الله إليك، وهو قول بعض أهل اللغة (ابن الأنباري 1971، 679/2).

وغير هذا مما قيل في توجيه هذه الكاف أوصلها السمين الحلبي إلى عشرين قولاً، أهمها هذه.

والظاهر من هذه التوجيهات وأقواها توجيه الأول، أنّ الكاف متعلقة بالأنفال، ويحتمل جميع ما قيل في معناه؛ لأنّها لا تتعارض مع أنّ أظهرها الثلاثة الأولى، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: نموذج من مشكل اللغوي عند النحاس.

يتناول هذا المطلب ثلاث نماذج من المشكل اللغوي، الذي أطلق عليه أبو جعفر النّحّاس أنّه من المشكل.

المثال الأول:

قوله تعالى: (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ) [الرعد: 23].

تحرير موضع الإشكال:

استشكل أبو جعفر النحاس العطف على قوله تعالى: (يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ)، فقال: "وهذا من مشكل النحو؛ لأن أكثر النحويين يقولون: ضربته وزيد- قبيح حتى يؤكد المضمر، فتكلّم النحويون في هذا حتى قال جماعة منهم: قمت وزيد، جيد بألف؛ لأنّ هذا ليس بمنزلة المجرور؛ لأن المجرور لا ينفصل بحال، وكان أبو إسحاق يذهب إلى أنّ الأجود: قمت وزيدا بمعنى معا إلّا أن يطول الكلام فتقول: قمت في الدار وزيد، وضربتك أمس وزيد، وإن شئت نصبت، وإنما ينظر في هذا إلى ما كان منفصلا فيشبّه بالتوكيد" (النحاس، د.ت، 223/2).

نوع الإشكال: لغوي.

سبب الإشكال: عطف (يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ) على الضمير بدون توكيد.

توجيه الإشكال:

التوجيه الأول: أنّ "مَن" في موضع رفع عطفًا على "أولئك"، أو عطفًا على المضمر المرفوع في (يَدْخُلُونَهَا).

قال أبو جعفر النحاس: "يجوز عندي- والله أعلم- أن يكون "من" في موضع رفع، ويكون التقدير: أولئك ومَن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرّياتهم لهم عقبى الدار" (النحاس، د.ت، 223/2).

وقال الباقولي: "وَمَنْ صَلَحَ في موضع رفع عطفًا على ضمير الفاعل، وساغ ذلك وإن لم يؤكّد؛ لأن ضمير المفعول صار فاصلا كالتوكيد" (الأَصْفهاني، 1420، 83/1).

وقال مكي: "وحسن العطف على المضمر المرفوع بغير تأكيد؛ لأجل ضمير المنصوب الذي حال بينهما فقام مقام التأكيد" (مكي 1405، 398/1).

التوجيه الثاني: أنّ "مَن" في موضع نصب مفعول معه، وتكون الواو بمعنى (مع).
قال القرطبي: "ويجوز أن يكون موضع "مَن" نصبًا على تقدير: يدخلونها مع مَن صلح من آبائهم، وإن لم يعمل مثل أعمالهم يلحقه الله بهم كرامة لهم" (القرطبي، د.ت، 312/9).

التوجيه الثالث: أنّ "مَن" في موضع جرّ عطفًا على (لَهُمْ)، على معنى: أولئك لهم ولمن صلح مع ما اتصل به عقبى الدار.

والجر ضعيف كما قال المنتخب الهمذاني عند البصريين لعدم الجار (الهمذاني، 2006م 676/3).

والذي يظهر من جميع التوجيهات، التوجيه الأول ثم الثاني لسلامتهما من الرد كما ذهب إليه المنتخب الهمذاني. والله أعلم.

المثال الثاني:
قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية: 32].

تحرير موضع الإشكال:

استشكل أبو جعفر النحاس قوله تعالى: (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا)؛ إذ لا يفرّغ بالمصدر المؤكّد، فلا تقول: ما ضربت إلا ضربًا، ولا ما قمت إلا قيامًا، فإنه بمنزلة تكرير الفعل، فلا فائدة فيه. فقال أبو جعفر النحّاس: "وهذا من مشكل الإعراب وغامضه؛ لأنه لا يقال: ما ضربت إلّا ضربًا، وما ظننت إلّا ظنًّا؛ لأنه لا فائدة فيه أن يقع بعد حرف الإيجاب؛ لأنّ معنى المصدر كمعنى الفعل" (النحاس، د.ت، 102/4).

وإذا لم يجز مع الفعل لم يجز مع المصدر، فلا فائدة في المصدر أن يقع بعد حرف الإيجاب وليس قبله اسم، كما لا فائدة في الفعل أن يقع بعده (مكي، د.ت، 6800/10).

نوع الإشكال: لغوي.

سبب الإشكال:

جواز تفريغ العامل لما بعده من جميع معمولاته، مرفوعا كان أو غير مرفوع إلا المفعول المطلق، فإنه لا يفرغ له. فلا يجوز "ما ضربت إلا ضربًا" كأنه لا فائدة فيه؛ وذلك أنه بمنزلة تكرير الفعل، فكأنه في قوة "ما ضربت إلا ضربت" (السمين الحلبي، 657/9).

توجيه الإشكال:

التوجيه الأول: أنّ في الكلام تقديم وتأخير.

قال أبو جعفر النحاس: "فالجواب عن الآية عن محمد بن يزيد على معنيين: أحدهما: أن يكون في الكلام تقديم وتأخير، أي إن نحن إلّا نظنّ ظنّا، وزعم أنّ نظيره من كلام العرب حكاه أبو عمرو بن العلاء وسيبويه ليس الطّيب إلّا المسك أي ليس إلّا الطّيب المسك.

والجواب الآخر: أن يكون التقدير: إن نظنّ إلّا أنّكم تظنّون ظنّا. والجواب الآخر: أن يكون التقدير: إن نظنّ إلّا أنّكم تظنّون ظنّا" (النحاس، د.ت، 102/4).

التوجيه الثاني: أنّ "إلا" في موضعها، ليس فيها تقديم وتأخير، والظن يكون بمعنى العلم والشك، فاستثنى الشك، كأنه قيل: ما لنا اعتقاد إلا الشك. ومثل الآية قول الأعشى:

وَجَدَّ بِهِ الشَّيْبُ أَثْقَالَهُ *** وَمَا اغْتَرَّهُ الشَّيْبُ إِلَّا اغْتِرَارًا.

أَيِ اغْتِرَارًا بَيِّنًا (أبو البقاء، د.ت، 1153/2، السمين الحلبي،د.ت، 657/9).

التوجيه الثالث: أنّ الأصل: إن نظن إلا أنكم تظنون ظنًا، فحذف هذا كله.

قال أبو جعفر النحّاس: "والجواب الآخر أن يكون التقدير: إن نظنّ إلّا أنّكم تظنّون ظنّا" (النحاس، د.ت، 102/4). وقد ذكر السمين الحلبي أنّ هذا التقدير معزو للمبرد وقد رُدّ عليه: من حيث إنه حذف أن واسمها وخبرها وأبقى المصدر. وهذا لا يجوز. (السمين الحلبي، د.ت، 657/9).

وقال مكي: "وانما احتيج إلى هذا التقدير؛ لأن المصدر فائدته كفائدة الفعل فلو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره: إن نظن إلا نظن وهذا كلام ناقص، ولم يجز النحويون ما ضربت إلا ضربًا؛ لأنّ معناه: ما ضربت إلا ضربت، وهذا كلام لا فائدة فيه" (مكي، د.ت، 663/2).

التوجيه الرابع: أنّ "ظنًا" له صفة محذوفة، فهو على حذف وصف المصدر، حتى يصير مختصًّا لا مؤكّدًا، تقديره: إلا ظنا بيّنا، أو ضعيفا، فهو مختص لا مؤكّد (أبا حيان، د.ت، 426/9، والسمين الحلبي، د.ت، 657/9).

التوجيه الخامس: أنّ يضمن "نظن" معنى نعتقد، فينتصب "ظنًا" مفعولا به لا مصدرا (أبا حيان، د.ت، 426/9، والسمين الحلبي، د.ت، 657/9).

التوجيه السادس: أنّ أصل الكلام: نظن ظنا.

قال الزمخشري: "أصله نظن ظنا، ومعناه: إثبات الظن فحسب، فأدخل حرفا النفي والاستثناء، ليفاد إثبات الظن مع نفى ما سواه، وزيد نفى ما سوى الظن توكيدًا بقوله: وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَّ (الزمخشري، 1407، 293/4).

والذي يظهر من جميع التوجيهات، التوجيه الأخير، وهو قول الزمخشري، وهو قول مجرّد عن التقديرات، والله تعالى أعلم.

المثال الثالث:

قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ * إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ) [الفجر: 6-7].

تحرير موضع الإشكال:

تصريف كلمة عاد وعدم تصريف إرم. فقد استشكل ذلك أبو جعفر النحاس بقوله: "وهذه الآية مشكلة على كثير من أهل العربية يقول كثير من الناس إنّ إرم اسم موضع فكيف يكون نعتا لعاد أو بدلا منه؟ ويقال: كيف صرف عاد ولم يصرف إرم؟" (النَّحَّاس، د.ت، 137/5).

نوع الإشكال: لغوي.

سبب الإشكال: تصريف كلمة عاد وعدم تصريف إرم.

توجيه الإشكال:

وفي توجيه الكلمة "إِرَمَ" أربعة أقوال:

التوجيه الأول: لم تصرف لأنّها اسم لبلدتهم، التي كانوا فيها، وهو قول الفرّاء (الفرّاء، د.ت، 260/3)، وفي المراد بهذه البلدة أقوال:

أحدها: أنّها الإسكندرية، وهو قول محمد بن كعب القرظي.

والثاني: أنّها دمشق، وهو قول مالك وسعيد بن المسيب، وعكرمة، وخالد الرَّبَعِي.
والثالث: أنّها مدينة صنعها شداد بن عاد، وهذا قول كعب.

التوجيه الثاني: **أنّها اسم أمة من الأمم**، ومعناه: القديمة، وهذا قول مجاهد.
التوجيه الثالث: **أنّها قبيلة من قوم عاد**، وهو قول قتادة ومقاتل. قال الزجاج: وإنما لم تنصرف "إِرَمَ"؛ لأنّها جعلت اسماً للقبيلة ففتحت، وهي في موضع خفض (الزجاج، 1988، 322/5).
التوجيه الرابع: أنّها اسم لجَدِّ عادٍ؛ لأنّ اسمه عاد بن عَوْص بن إرم بن سام بن نوح، قاله ابن اسحاق. وقال الفرّاء: فإن كان اسماً لرجل على هذا القول، فإنما ترك إجراؤه؛ لأنه كالعجميّ، والمتقدمين من قبيلة عاد كانوا يسمون بعاد الأولى، فلذلك يسمّون بإرم تسمية لهم باسم جدهم (ابن الجوزي، 1422، 439/4).

والذي يظهر من هذه التوجيهات توجيه الثالث، أنّ كلمة "إِرَمَ" اسم قبيلة من عاد، كما رجّحه أبو جعفر النحّاس، وبعيد أن تكون إرم الإسكندرية أو دمشق؛ لقول الله تعالى: (وَاذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقافِ) [الأحقاف: 21] والحقف ما التوى من الرمل، وليس كذا دمشق ولا الإسكندرية (النحّاس، **د.ت**، 137/5).

فـ"إِرَمَ" بدل من "عاد" أو عطف بيان، ولم تصرف قبيلة كانت أو مدينة أو أرضًا أو أُمًّا للتعريف والتأنيث. ويبعد أن تكون صفة لكونها غير مشتق، إلا على قول من قال: إنّ "إِرَمَ" بمعنى القديمة. ومَن جعلها اسم أرض أو مدينة قدَّر في الكلام حذف مضاف تقديره: بعاد أهلِ إرم (الهمذاني، 2006، 393/6).

الخاتمة والنتائج:

أحمد الله على ما منّ علينا لإكمال هذا البحث الصغير، وقد توصّل البحث إلى الآتي:

1. أنّ أبا جعفر النّحّاس له اهتمام بمشكل القرآن الكريم، فقد وقفت على ما يقارب أربعين موضعا في كتاب إعراب القرآن، فأدعوا الباحثين قراءة الكتاب والاستفادة منه.
2. أنّ النحّاس يستشكل الغامض ليجيب عنه، فاستشكاله ليس طعنا في القرآن، إنما ليوضّحه لمن يتوهّم الإشكال، فهو دفاع للقرآن الكريم.
3. أنّ مشكل القرآن نسبي إلى الشخص، فما يكون مشكل عندك، لا يلزم أن يكون مشكلا عند غيرك.
4. أنّ دراسة منهج المفسر خلال المشكل مهم جدا، يقوي ملكة الدفاع عن القرآن الكريم.

al-Marājiʻ wa-al-maṣādir :

Ibn al-Anbārī Abū Bakr, Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Muḥammad, (1390h / 1971m). Īḍāḥ al-Waqf wa-al-ibtidā', (D. Ṭ). Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān Ramaḍān (taḥqīq). Dimashq : Maṭbūʻāt Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah.

Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī, (1422H). Zād al-Musayyar fī ʻilm al-tafsīr, (Ṭ1). ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī (taḥqīq). Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn ʻĀshūr al-Tūnisī. (1984m). al-Taḥrīr wa-al-tanwīr = taḥrīr al-maʻná al-sadīd wa-tanwīr al-ʻaql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd, (D. Ṭ). Tūnis : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.

Abū al-Baqā' al-ʻUkbarī, ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh (D. t). al-Tibyān fī iʻrāb al-Qur'ān, (D. Ṭ). ʻAlī Muḥammad al-Bajāwī (taḥqīq). al-Nāshir : ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.

Abū Jaʻfar alnnaḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismāʻīl al-Naḥwī (1421h). iʻrāb al-Qur'ān. (Ṭ1). ʻAbd al-Munʻim Khalīl Ibrāhīm

(taḥqīq). Bayrūt : Manshūrāt Muḥammad ʻAlī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (1420h). al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr. (Ṭ1). Ṣidqī Muḥammad Jamīl (taḥqīq). Bayrūt : Dār al-Fikr.

al-Akhfash, Abū al-Ḥasan al-Mujāshiʻī bālwlā' al-Baṣrī, al-Akhfash al-Awsaṭ, (1411h / 1990m), maʻānī al-Qur'ān, (Ṭ1). al-Duktūrah Hudá Maḥmūd Qurrāʻah (taḥqīq). al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī.

al-Bāqūlī, ʻAlī ibn al-Ḥusayn ibn ʻAlī, Abū al-Ḥasan al'aṣfhāny. (1420h). iʻrāb al-Qur'ān al-mansūb llzjāj. (Ṭ) 4, Ibrāhīm al-Ibyārī (taḥqīq), al-Qāhir : Dār al-Kitāb al-Miṣrī.

al-Ṭabarī Abū Jaʻfar, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd. (1422h / 2001M). tafsīr al-Ṭabarī = Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta'wīl āy al-Qur'ān. (Ṭ1). al-Duktūr ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī (taḥqīq). al-Riyāḍ : Dār Hajar lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ wa-al-Iʻlān.

Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Yūsuf al-Qifṭī. (1406h / 1982m). Inbāh al-ruwāh ʻalá anbāh al-nuḥāh. (Ṭ1). Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm (taḥqīq). al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-ʻArabī..

al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī al-Baṣrī, Abū ʻAbd al-Raḥmān. (D. t). Kitāb al-ʻAyn. (D. Ṭ). al-Duktūr Mahdī al-Makhzūmī / al-Duktūr Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī. (taḥqīq). Bayrūt : Dār Maktabat al-Hilāl.

al-Zubaydī, Muḥammad ibn al-Ḥasan Abū Bakr, al-Zubaydī al-Andalusī. (D. t) Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn (Silsilat Dhakhā'ir al-ʻArab 50). (ṭ2), Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm (taḥqīq). Miṣr : Dār al-Maʻārif.

al-Zajjāj Abū Isḥāq, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl. (1408h / 1988m). maʻānī al-Qur'ān wa-iʻrābuh. (Ṭ1). ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalabī (taḥqīq). Bayrūt : ʻĀlam al-Kutub.

al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad (1407h). al-Kashshāf ʻan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl. (ṭ3). Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Zayn al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr al-Ḥanafī al-Rāzī. (1420h / 1999M). Mukhtār al-ṣiḥāḥ. (ṭ5). Yūsuf al-Shaykh Muḥammad (taḥqīq). Bayrūt : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah.

al-Samīn al-Ḥalabī, Abū al-ʻAbbās, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʻAbd al-Dā'im (D. t), al-Durr al-maṣūn fī ʻulūm al-Kitāb al-maknūn. (D. Ṭ). al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ (taḥqīq). dmsq : Dār al-Qalam.

Ibn Ḥamad al-Manṣūr. (1426h). mushkil al-Qur'ān al-Karīm. (Ṭ1). al-Dammām : Dār Ibn al-Jawzī.

Alfirrā', Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād ibn manẓūr al-Daylamī. (D. t). maʻānī al-Qur'ān. (Ṭ1). Aḥmad Yūsuf alnjāty / Muḥammad ʻAlī al-Najjār / ʻAbd al-Fattāḥ Ismāʻīl al-Shalabī. (taḥqīq). Miṣr : Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah.

al-Qurṭubī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr. (1384h / 1964m). al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur'ān = tafsīr al-Qurṭubī. (ṭ2). Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish (taḥqīq). al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

Makkī ibn Abī Ṭālib Abū Muḥammad. (1405h). mushkil iʻrāb al-Qur'ān. (ṭ2). Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin (taḥqīq). Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah.

Makkī ibn Abī Ṭālib. (1429h / 2008M). al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī ʻilm maʻānī al-Qur'ān wa-tafsīruh wa-aḥkāmuhu wa-jumal min Funūn ʻulūmuhu. (Ṭ1). majmūʻah Rasā'il jāmiʻīyah (taḥqīq). al-Shāriqah : Jāmiʻat al-Shāriqah : majmūʻah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunnah-Kullīyat al-sharīʻah.

al-Muntakhab al-Hamadhānī (1427h / 2006m). al-Kitāb al-farīd fī iʻrāb al-Qur'ān al-Majīd. (Ṭ1). Muḥammad Niẓām al-Dīn al-Futayyiḥ (taḥqīq). al-Madīnah al-Munawwarah : Dār al-Zamān lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.